- سلّم تصحيح مقرّر (الشعر الحديث): سنة رابعة قسم اللغة العربية، الدكتورة ايمان عبد القادر.

الدورة الفصلية الثالثة. 2019

السؤال الأوّل: اقرأ النصّ الشعري الآتي وأجب عن السؤال الآتي: (40 درجة)

-يقول الشاعر بدر شاكر السياب في قصيدته (أفياء جيكور) مصوّراً جيكور مسقط رأسه:

جيكور لُمّي عظامي، وانفضي كفني
من طِينِهِ، واغسلي بالجدول الجاري
قلبي الذي كان شبّاكاً على النار.
لولاك يا وطني،
لولاك يا جنّتي الخضراء، يا داري
لم تلقَ أوتاري ريحاً فتنقل آهاتي وأشعاري
.....
أفياءُ جيكور نبعٌ سالَ في بالي
أبلُّ منها صدى روحي....
في ظلّها أشتهي اللُّقيا، وأحلم بالأسفار والريح.

- **ادرس النصّ الشعري السابق دراسة أدبية من خلال تركيزك على المستوى المعجمي وفق المحور الأفقي، وعلى المستوى الدّلالي وفق المحور العمودي، بأسلوبٍ أدبي تربط بين المستويَين مبرزاً حداثة القصيدة.**

1. على الطالب أن يتحدّث عن شعرية النصّ الحداثي: (8 درجات)

تعريف الشعرية: القواعد التي تستنبط من الشعر نفسه. كذلك النص الحداثي هو نصٌّ مفتوح، قابل لتعدد القراءات.

وهو يحوي دلالتين: صريحة وهي الدلالة التي تتجلى من ظاهر النص. وهي محددة. والطريق إليها ساكنة.

الضمنية: وهي الدلالة التي لا تتجلى من ظاهر النص، وتحتاج إلى قراءة متأنية للكشف عنها في طبقات النصّ الخفية، ولا تكون إلا في النصوص الشعرية الفنية. والطريق إليها غير سالكة. وهي المعنى الخفي والمضمر، وتتطلب من المتلقي الإبحار نحو المجهول.

شعرية النص الحداثي: تكمن أحياناً في الغموض، وفيه إبداع واختراع، وخيال، وفي الرمز والإيحاء، والومضات الخاطفة، ذات تكثيف دلالي عميق أحياناً، والحداثة مصطلح متعدد الدلالات مرتبط بالأبدي والفن، وبعيدة عن العفوية، وخرق اللغة..)

2. **على الطالب التعريف بالشاعر السياب.**(5 درجات)

هو أحد الشعراء التموزيين. تأثر بإليوت. هو شاعر من العراق. اتجه إلى الميثولوجيا. وكان ملتزماً بقضايا الشعب، حقق تحويلاً في القصيدة على صعيدي وحدة القصيدة وتماسكها الداخلي.، الصورة في شعره خلق دلالي. والموت لديه قضية. السياب من جيكور في العراق.

- **3. على الطالب دراسة المستوى المعجمي وفق المحور الأفقي: (10 درجات)**

على الطالب أن **يُعرّف المستوى المعجمي:** هو مجموعة من الشيفرات والإشارات والعلامات اللغوية التي تشكل بنية نصٍّ تشكيلاً من خلال سياقٍ يشحن الألفاظ المعجمية بمجموعة من الدلالات السياقية التي ينفرد بها النص الشعري. وهي التي تشكّل الحقول الدلالية.

على الطالب أن يُحصي الأسماء والأفعال. الأسماء 27 اسماً، والافعال: 10 تراوحت بين أفعال الأمر والماضي والمضارع في مزجٍ واضح للزمن الجميل في جيكور التي يحنّ الشاعر إليها والتي هي موطنه.

على الطالب توزيع الحقول الدلالية وفق محاور: 1. محور الوطن. 2. محور الحنين. 3. محور القيامة والحياة. 4. محور الطبيعة. 5. محور الذات المتألمة من عمق الماضي وبعده السّحيق.(آهات' أشعار، أوتار)

على الطالب أن يعبر عن ذلك من خلال أسلوبه الشخصي ومعرفة الكلمات الدالة على الحقول واستخراجها من النصّ.

4. المستوى الدلالي وفق المحور العمودي: **10درجات**

الوطن / الإنسان ، الموت / الحياة ، السياب / جيكور.

وعلى الطالب أن يتكلّم على هذه الثنائيات بأسلوبه الأدبي الشخصي.

5. على الطالب أن يختتم دراسته بالربط بين المستويين وحداثة القصيدة من خلال محور الذات، ومحور الموضوع.

الأسلوب 7 درجات.

- **السؤال الثاني: أجب عن الأسئلة الآتية: (40 درجة)**

1. (ينبغي في الصورة الحديثة التفريق بين التفكير الحسّي والرؤية البصرية للشيء).

ناقش ذلك من خلال المثال الشعري المناسب. درجتان لكل فكرة وللمثال الشعري 6 درجات

1. ينبغِي في الصُّورةِ الحديثة التفريقُ بينَ التفكيرِ الحسّيّ والرؤيةِ البصريّة للشيء. فالشاعرُ القديم كانَ يجيدُ مُحاكاةَ الأشياءِ ونقْلَ المشهدِ نقلاً أميناً، مثل قول أبي تمام واصفاً حريقَ (عمورية)، يقول:

هذهِ الصورةُ تجمعُ عيِّناتِ الحريق، وكلٌّ في مكانِه (الضوء، والنار، والظلماء، والدخان)، وهيَ منَ الناحيةِ التشكيليّة تماثِلُ الواقعَ تماثُلَ مُطابقةٍ.

أمّا الصورةُ الحداثيّة تُعانِقُ الحقيقةَ الجوهريّة.

ومثالُ ذلكَ قول الشّاعر عبد المعطي حجازي من قصيدة (حلم ليلة فارغة)، يقول:

وبعدَ صمتٍ لمْ يَطل

الطائرُ الأخضرُ طار

الغصنُ مازال بسحرِهِ يميل

كأنّهُ ما غادرَ الغصنَ ولا اختفَى

كأنّ نجمةً خفيفةً تدور

كأنّني أُحسُّ رحلةَ العصير

وهو يسيرُ في شرايينِ الزهر

- **كأنّني شُجيرةٌ مِنَ الشّجر**

مرّت بِها الأمطار

فسارَ في أعماقِها حلمُ الثّمر

وانحلّتِ الأسرار

بعدَ طفولةٍ طويلةٍ، بعدَ انتظار

-الطّائرُ في القصيدةِ طائرٌ أخضرٌ هو رسولُ محبوبةِ الشّاعر، أفضَى في صمتِه برسالتهِ وطار، أمّا مضمونُها فلا نعرِفُه، ولكنْ شيءٌ مَا في الطبيعةِ حدثَ: (الغصنُ دبّت فيهِ حركةُ انتشاء، وتحرّكتِ الحياةُ في الأعماق) وهي حركةٌ حسيّة لا تراهَا العينُ، إنّما تحسُّها النّفْسُ، إنّها حركةٌ خفيّة مَبعثُها خفيٌّ.

-ولكن كيفَ صوّرَ الحركةَ؟ صوّرها من خلالِ رحلةِ العصيرِ وهو يسيرُ في شرايينِ الزهرِ كرحلةِ الحياةِ في الجماد، والدّمِ في الجسمِ. وهي حركةٌ لا تراهَا العينُ، وإنّما نحسُّها في إيهام.

-وهذهِ الرحلةُ تبعثُ على التفتُّحِ، وهي حركةٌ داخليّة غير مرئيّة.

-وهذا التفكيرُ يتمثَّلُ في صورةٍ أحسَّ فيها الشاعرُ نفسَهُ شجيرةً مرّت بها الأمطار، فتحرّكت في صميمِها الرغبةُ في العطاء. وبهذا فإنّ الطائرَ الأخضرَ حملَ رسالةَ البعثِ إلى الشّاعر، فالمشهدُ الخارجيّ هُنا لا ينفصلُ أمامَ الشّاعر عن مشهدٍ داخليّ يدرِكهُ بحسِّهِ، لأنّه قبلَ كلِّ شيء يُحسّهُ في نفسه، فليسَ هناكَ في الحقيقة شجيرة، ولا مطر، فهو مَشهدٌ مُختلَقٌ، فتخضع الطبيعة للتشكيل الحسّي لدى الشّاعر لفكرته وليسَت صورة لذاتِها.

2. أجب عن <u>سؤالين فقط</u> من الأسئلة الآتية:

1. عرّف الجملة الشعرية في الإطار الموسيقي الجديد للقصيدة الحديثة. ومثّل لها بمثال شعري مناسب: للمثال الشعري 4 درجات وللأفكار8 درجات

1. إنَّ الجملةَ الشّعريَّةَ بُنيةٌ موسيقيَّةٌ أكبرُ منَ السّطر وإنْ ظلَّت مُحتفظةً بخصائصهِ كلِّها، فالجُملةُ تشغلُ أكثرَ من سطر، وقد تمتدُّ أحياناً إلى خمسةِ أسطرٍ أو أكثر.
2. سببُها امتدادُ الدّفقةِ الشّعوريّة في النَّفَسِ في بعضِ الأحيان، فتَطُولُ، فلا يكفي ذلكَ سطرٌ شعريٌّ واحد، فتمتدُّ التّفعيلةُ على أكثرِ من سطرٍ حتّى تصِلَ إلى تسعِ تفعيلات. وليسَ لها قاعدة، ويُمكنُ أنْ تتخلَّلَ الجُملةَ وقفاتٌ.

<u>مثال عن الجملة الشّعريّة:</u>

في قصيدة (أحبّيني) لبدر شاكر السيَّاب، يقول:

وكلُّ شبابِهَا كانَ انتِظَاراً لي على شطٍّ يهومُ فوقَهُ القمر

وتنعسُ في حِمَاهُ الطَّيرُ رشَّ نعاسَهَا المطرُ

فنبَّهها فطارَت تملأُ الآفاق بالأصداءِ، ناعِسَةً،

توّجُ النّورَ مُرتَعِشاً قوادِمُها، وتخفقُ في خوافيها

ظلالُ الليلِ، أينَ أصيلُنا الصَّيفيُّ في جيكورَ؟

3. السّطر الأول قائمٌ بذاتهِ موسيقيّاً.

4. الأسطُر الأربعة تؤلّفُ جملةً واحدةً متّصلة، تتكوّنُ من خمس عشرة تفعيلة إذا توقّفنا عندَ كلمة (اللّيل) في السطر الأخير، ومن ثماني عشرة تفعيلة إذا امتدَدنا إلى نهاية السطر. وليس الاستطاعة إلّا الامتداد إلى نهاية السطر الأخير. على الرّغم من أنّ (أين أصيلنا الصّيفيّ في جيكور؟) مُستقلّةً معنويّاً فإنّها من الناحية الشّعوريّة امتدادٌ للجملة الرئيسة لا يمكنُ فصلهُ. ولا يمكنُ أنْ نقرأ الأسطر سطراً سطراً. ولا يمكنُ التوقُّف عندَ النقطة لأنّها شعوريّاً امتدّ الكلام فيها.

إذاً، جاءَت وقفات، ولكن نهايات صوتيّة تمتدُّ إلى جملة شعريّة.

2. عدّد ستّاً من النقاط التي يمكن الاستناد إليها بوصفها توصيفاً للحداثة. لكل فكرة درجتان

1. الحداثة منَ الفعلِ (حدثَ)، نقيضِ (قَدُمَ) في المعنى، وكلمة (حداثة) هي مصدرُ الفعلِ، أمّا كلمةُ (حديث) فهي الصّفةُ المشبّهة المشتقّة منَ الفعلِ (حدثَ)، والحديثُ هو المتّصِفُ بالحداثةِ.

– الحداثة لها عدّةُ معانٍ:

معنى عام: دخول الفردِ أوِ المجتمع للعصرِ الحديث.

معنى خاصّ: سِماتٌ تتّسِمُ بها الفنونُ وتقتصرُ على ما ظهرَ في القرنِ العشرين.

2. إنّ الحداثةَ والحداثويّة مُولّدتان من كلمة (حديث)، وهما مترادِفتان أحياناً، وتتناقضانِ مع القدَمِ والكلاسيكيّة والتقليديّة، وهُما متعدّدَتا المعاني والدلالات حسب آراءِ عددٍ منَ المبدِعين منهم (بلزاك 1799 – 1850م)، و (بودلير 1821 – 1867م).
3. الحداثةُ مصطلَحٌ بالِغُ العراقةِ والجدّة، لأنّهُ يُشيرُ تُراثيّاً إلى الصّراعِ بينَ القدماءِ والمحدَثين، عندما كانَ المحدثُ قرينَ البدعة، وهو يُشيرُ إلى صِراعٍ جديدٍ ومُعاصِر بين قدماءَ ومحدَثين حولَ التغيُّراتِ الجذريّة التي وقعَت . ولا زالتْ تقعُ . في القصيدةِ العربيّة المعاصرة منذُ أعقابِ الحربِ العالميّة الثانية.
4. الحداثةُ تجربةٌ مُستمرّةٌ ومغامرةٌ في الشكلِ لا تنتهي.
5. الحداثةُ بحثٌ دائبٌ لإيجادِ معنى الحياة، موضوعُها المشاعرُ الغامضةُ التي لم تتجسّدْ في فكرةٍ محدّدة، رايتُها الرّفضُ والتمزّقُ والمأساة، ورفضُ الأشكال الأدبيّة المتعارَف عليها، ورفضُ الواقعِ وقيمِه السائدة، ورفضُ التسلسُلِ والوضوح، وقد تلجأ إلى الغموضِ والإدهاشِ والغرابةِ والهلوسة والأحلام، فهي تفجّر اللغة، وتتجلّى في قصيدةِ التفعيلة . وهو (الشعرُ الحرُّ) . وقصيدةُ النثر.
6. إذاً إنّ دلالةَ مركزيّةِ المصطلحِ: (حديث / حداثة) تُشيرُ إلى الابتداءِ، والخرقِ، والانتهاك، وعنفِ الخروج على ما هو مُتعارفٌ عليه.
7. يقول جابر عصفور عنِ الحداثة:

"الحداثةُ في الشعرِ ليستْ مجرّدَ مُغايرةٍ في بعضِ العناصر الشكليّة، أوِ المضمونيّة، بل هي مُغايرةٌ شاملة تُجاوِزُ بعضيّة العناصرِ على كليّةِ العلاقات التي تحتويها، فتصبحُ إحداثاً شاملاً، ينطوي على (رؤيا العالم) جذريّة، يصوغُها المشروعُ المحدث حلّاً لِمأزقٍ تاريخيٍّ مُعيّن، ينسربُ في مستوياتٍ مُتعدّدة متباينة".

8. وفي رأي (أدونيس) التي وصفها: "لحظة التوتُّر أي التناقض والتصادم بين البُنى السّائدةِ في المجتمع".
9. وأخيراً للحداثةِ معنيان:

معنى زمني ويُقصَدُ به العصرُ الذي نعيشُ فيه.

معنى فنّي ويُقصَد بهِ مجموعةُ السّماتِ والخصائص في شكلِ الفنِّ ومحتواه إذا توفّرت في عملٍ فنيّ عُدّ حديثاً.

3. **تكلّم على ريادة خليل مطران في الشعر الرومانسي العربي الحديث. لكل فكرة درجتان**

1. **بداية الرومانسيّة كانت مع خليل** مطران، إذِ اتّجَه بشعرِهِ للتعبيرِ الحيِّ عن وجدانه وتجاربه الذّاتية.
2. **تمثّل مطران بالمثالية الرومانسية كالآتي:**
   1. التعبير الحزين.
   2. الثورة على المجتمع.
   3. اللجوء إلى الطبيعةِ وتناولها تناولاً جديداً، أي جعل عناصرها حيّة (قصيدة المساء الرومانسيّة).
3. **مثال: قول خليل مطران في إحدى قصائده مُعبّراً عن رغبته القويّة في الانطلاق كالطّائر:**

يَا أَيُّها الطَّائِرُ المُغنِّي بِلا نَثيرٍ ولا نَظِيمِ
مَن لِي بِشَدْوٍ طليقٍ وفَنٍّ كَشَدوِكَ المطربِ الرّخيم
فَأنتَ تشدُو بِلا بَيانٍ ومَا تشاءُ المُنى تُجيدُ
ونحنُ باللفظِ والمعاني نعجزُ عنْ بعضِ مَا نُريدُ
أعِرْ جَناحيكَ يا رفيق أطر وأمرَح خلي البال
من ساكب النور لي رحيق وفسحة الجوّ لي مجال

4. **قدّمَ مطرانُ مجموعةً من القصص الدرامي** (القصة الشعريّة)، مثل (فتاة الجبل الأسود).
5. أهمّ مظاهر التجديد لدى **مطران الوحدة العضويّة في القصيدة**، واستكثرَ من المقطّعات.
6. **اقترنت نزعة مطران الرومانسيّةُ بالكلاسيكيّة (الأسلوب).**

السؤال البديل عن حلقة البحث: **(20 درجة)**

– تكلّم على علاقة الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي بالمدينة. ومثّل لذلك بمثالٍ شعريٍّ واحدٍ فقط. للمثال 7 درجات ولباقي الأفكار حسب ورودها3 درجات لكل فكرة. وشرح المثال 4 درجات

قد الشاعر حجازي إلى القاهرة وهو لا يملك إلاّ موهبته الشعرية، ولذلك اصطدم بواقعها وعاش فيها مشرّداً غريباً، وكانت علاقته بها علاقة تنافرٍ وتضادّ/**فكرة**/. وللمدينة في شعره وجهٌ قاسٍ ومادّي، وهي عالمٌ فسيح ذات جدرانٍ مرتفعة وأبنية شاهقة ووسائل آلية كثيرة، وفيها أعدادٌ من النّاس، وهم في سفر، ويحتاج المرء فيها إلى مالٍ وافرٍ كي يعيش./**فكرة**/ ففي قصيدته (الطريق إلى السيدة) يُحسّ بالضّياع في طرق المدينة، وهو جائعٌ بلا نقود، ضائعٌ يجرّ ساقه المجهدة من شارعٍ إلى شارع في (مدينةٍ بلا قلب) لا ترحّب بمن يملك النّقود:/**فكرة**/

[لو كان في جيبي نقود
لا .. لن أعود
لا لن أعود ثانياً بلا نقود
يا قاهرة!../ أنا هنا لا شيء، كالموتى، كرؤيا عابرة!/ أجرّ ساقي المجهدة/للسّيدة].مثال

تحوّلت دلالة القهر من قهر الأعداء إلى قهر الإنسان المحتاج، يتجسّد في هذا المقطع الشعري التلاشي، والشعور بالعدم، فهو ميتٌ، رؤاه محطّمة في وحشة المدينة وضياعه فيها. 5 درجات لشرح المثال

الوحدة، الوحشة، فقد القيم الأخلاقية، فهذا الوجه الذي يصوّره الشاعر هو وجه الوحدة والعزلة، ولكنّها ليست العزلة الرومانسيّة، بل إنّ عزلة المدينة سلبت الفضائل والأصحاب: يقول حجازي:

[طرقت نوادي الأصحاب لم أعثر على صاحبٍّ

وعدّتُ...يدحرجني امتداد طريق

طريقٍ مقفرٍ شاحبٍ

تقوم على يديه قصور

وكان الحائط العملاق يسحقني،

ويخنقني

وفي عيني سؤالٌ طاف يستجدي

خيال صديق،

تراب صديق

ويصرخ إنّني وحدي].

واستطاعت المدينة من خلال الزّحام والسّرعة واللامبالاة أنْ تضع الإنسان في سباقٍ مع الزّمن، ففقد صلته بالآخرين، وتفكّكت أواصر المجتمع.

المدينة رمز الضّياع والتّشتت، فتأخذ صورتها السّلبية دائماً، يقول حجازي:

[الحارس الغبي لا يعي حكايتي

لقد طردت اليوم

من غرفتي

وصرت ضائعاً بدون اسم

هذا أنا

وهذه مدينتي]. وهذا إقرار بوجه المدينة القاسي.